

الحلقة (8) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- من فضائل الدعاء

1)

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله على حين فترة من الرسل وانقطاع من السبل وحماية من طرق الموصلة الى الله فبصر الله به من العمى - [00:00:19](#)

هدى الله به من الضلالة انار الله تعالى به الدنيا بعد ظلماتها. اشرفت برسالاته وما جاء به من الهدى الارض بعد ان كانت ظلما باهلها. فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:36](#)

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها الاخوة والاخوات في هذا البرنامج برنامج ادعوني استجب لكم في هذه الحلقة - [00:00:54](#)

سنقف على بعض فضائل الدعاء الذي امر الله تعالى به في هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان فضائل الدعاء كثيرة وخيراته عديدة ان فضائل الدعاء كثيرة وخيراته عديدة حري بنا ان نتلمس شيئا من فضائله - [00:01:12](#)

علنا ان ننشط في امثال ما امرنا الله تعالى به في قوله ادعوني استجب لكم ان من فضائل الدعاء ان الله تعالى جعله عبادة بل حصر العبادة به فقال الدعاء هو العبادة - [00:01:38](#)

كما جاء ذلك في الترمذي من حديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وهذا يبين انه لا عبادة الا بدعاء. فلا يمكن لاحد - [00:02:02](#)

ان ان يحقق الغاية من وجوده والمقصد من هذا الخلق الا بالدعاء دعاء العبادة والذل والانكسار والخضوع ودعاء المسألة والطلب وانزال الحوائج بالله عز وجل هذا من فضائل الدعاء من فضائله - [00:02:17](#)

ان الدعاء يقع موقعا عند الله عظيم فان الدعاء لا يذهب سداه بل كل داع موعود بالاجابة قال الله تعالى ادعوني استجب لكم. فهذا وصل بين العبد وربيه هو من - [00:02:37](#)

افضل الطرق التي يصل بها الانسان الى رحمة الله يدرك بها الخير منه يلج الى تحقيق مقصود الحياة ورضا رب العباد من خلاله فاكثر من الدعاء تلى رضا الله جل وعلا قد قال جل في علاه ادعوني استجب لكم. من فضائل الدعاء - [00:02:58](#)

ان الله تعالى يغضب اذا تركه العبد ولذلك رتب الله على ترك الدعاء هذه العقوبة الشديدة في الابدان النفوس فقال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فايك - [00:03:27](#)

ان تستكبر عن عبادة الله عن دعائه في دعاء العبادة في دعاء المسألة فان ذلك موجب للعقوبة التي ذكرها الله تعالى في هذه الاية وقد جاء في السنة من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:03:48](#)

باسناد لا بأس به قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. الله اكبر ما اعظم هذا الكرم وما اجل هذا العطاء وما اكبر هذا الفضل - [00:04:03](#)

فان ترك سؤال الله عز وجل يوجب غضبه جل في علاه. ولهذا قال الشاعر لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب انه الله

الذي لا تحجب ابوابه وليس بينه وبين عباده بواب بل - [00:04:20](#)

من اراد ما عند الله قصده واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون.

الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم وبني ادم حين يسأل يغضب. هذا من فضائل - [00:04:40](#)

ان انه في منزلة عظيمة عند الله عز وجل من تركه كان ذلك موجبا لعقوبته كان ذلك موجبا غضبه على من ترك دعاءه سبحانه وبحمده. ولهذا من رحمته يعرض لعباده ان يسألوه - [00:05:03](#)

يعرض لعباده ان يتبرع بين يديه فينزل بجلاله وعظمته كامل صفاته واسمائه مع غناه عن عباده ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير منه يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ ولو لم يكن الدعاء - [00:05:24](#)

عظيما عند الله عز وجل لما استحق هذه المنزلة ان ينزل رب السماوات والارض كل ليلة الى السماء الدنيا يعرض على عباده ان يسألوا يعرضوا على عباده ان يستغفروه يعرض على عباده ان يدعوه - [00:05:53](#)

كل ذلك من فضله واحسانه. من فضائل الدعاء ان الله تعالى اجعله طريقا لتحصيل المطالب نحن ايها الاخوة والاخوات مجبولون على الفاقة والفقير الفقير وصف لنا ذاتي لا يمكن ان تنفك عنه. مهما كثر - [00:06:11](#)

ما في ايدينا من المال مهما كثر ما في ايدينا من السلطة والقدرة الا اننا فقراء لا غنى بنا عن فضل الله. اعظم ما يصاب به الانسان مما يفسد به معاشه ومعاذه ان يتصور - [00:06:33](#)

او يتوهم انه غني عن الله ليس بنا غنى عنه جل في علاه ليس بنا غنى عن ربنا سبحانه وبحمده يقول الله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:06:51](#)

والله هو الغني الحميد هذه الاية الكريمة ذكرت وصف العبد ووصف الرب وصف العبد هو الفقر والفقر هو انعدام ما في اليد لان الفقير من لا شيء لديه فنحن لا شيء لدينا وان ملكنا ما ملكنا - [00:07:07](#)

لانه في يده جل وعلا لا نستطيع ان نحفظه الا باذنه. ولن نبلغ انتفاعا به الا باذنه ولن ندرك مصلحة من مصالح الا باذنه. بل قد يكون غنانا وبالا علينا. كلا ان الانسان ليطغى - [00:07:28](#)

ان رآه استغنى. نحن بحاجة الى ان نتذكر هذه المعاني لان تذكرها يدفع عنا هذا الاستكبار الذي رتب الله تعالى عليه العقوبة في قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:07:49](#)

ايها الاخوة والاخوات ان المؤمن فقير بل كل انسان فقير لكن المؤمن يستشعر الفقر ويتعبد لله بالافتقار واعظم الابواب التي يدخل بها على الله عز وجل هو اظهار الافتقار له. اظهر الفقر له - [00:08:08](#)

اظهر حاجتك اليه. قل يا ربي لا غنى بي عن جودك. يا ربي انا الفقير اليك في كل حالتي يا رب انت الغني وانا عبدك الحسير ابن عبدك ابن امتك هكذا التضرع في مقام الافتقار - [00:08:31](#)

يظهر فيه الانسان غاية فقره لغنى ربه وانه لا غنى به عن فضله. هنا تفتح ابواب العطايا والهبات لذلك استشعار الفقر يوجب العطاء استشعار الفقر يفتح ابواب الهبات جاء في الصحيح - [00:08:49](#)

صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا عبادي نداء ربنا لنا جميعا كلكم ضال الا من هديته. الله اكبر - [00:09:12](#)

كلنا في ظلال عالمنا وجاهلنا طائعا وعاصينا انما الحبل في النجاة بالاستهداء فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - [00:09:27](#)

فاستكسوني اي اطلبوا الكسوة عكسكم هذه قوام مصالح المعاش والمعاد لصالح الدين وصلاح الدنيا فبالهداية تصلح القلوب وتنعم وبالاكل واللباس بالطعام واللباس يطيب المعاش ثم قال يا عبادي انكم تخطنون بالليل والنهار - [00:09:55](#)

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم هذه رابع المسائل التي ذكرها الله عز وجل في هذا الحديث وهذا لان الهداية على وجه الكمال لا تحصلوا لاحد من الناس فلا بد من خطأ ونسيان وقصور وتقصير يحتاج معه الانسان الى استغفار - [00:10:25](#)

ذلك عرض الله تعالى على عباده الاستغفار فقال جل في علاه يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم كل هذا المن؟ كل هذا الفضل هو بيان انه لا يمكن ان ندرك مصالح معاشنا ولا مصالح معادنا لا يمكن لا -

00:10:51

يمكن ان ندرك صلاحا في دنيانا ولا في اخرانا الا بسؤال الله وطلبه حتى دقائق الاشياء بعض الناس لا يسأل الله عز وجل الا في الكبير والعظيم. والله تعالى يقول كلکم حتی الاكلة - 00:11:15

اذا سألتها الله ساقها اليك واذا غفلت عن الله قد يمنعك اياها. لهذا تقول عائشة سلوا الله كل شيء حتى تسع النعل. يعني الرباط الذي يربط به النعال فان الله اذا لم ييسره لم يتيسر - 00:11:32

الاستشعار بالافتقار الاستشعار بهذا القدر من الافتقار يعين الانسان على تحقيق ما امر به جل في علاه في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم اذا الدعاء هو مفتاح العطاء الدعاء به ينال الانسان الثواب والاجر - 00:11:51

الدعاء به ينجو من غضب الرب جل في علاه. الدعاء به يحقق العبودية لله هذه بعض فضائل العبادة الجليلة دعاء الله تعالى دعاء العبادة ودعاء المسألة اسأل الله عز وجل ان يسلك بنا سبيله وان يجعلنا من اوليائه وان يرزقنا ذكره وشكره - 00:12:13

وحسن عبادته وان يعيننا على طاعته في السر والعلن. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة. وقنا عذاب النار وصلى الله وسلم على نبينا المختار وعلى اله واصحابه الاطهار والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم - 00:12:38

ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:58